[335] 10 - قب: صارا أخوين من ثلاثة أوجه: أولها لقوله (عليه السلام): فما زال ينقله من الآباء الاخاير، الخبر، والثاني أن فاطمة بنت أسد ربته حتى قال: (هذه امي) وكان عند أبى طالب من أعز أولاده، رباه في صغره وحماه في كبره، ونصره باللسان والمال والسيف والاولاد والهجرة، والاب أبوان أب ولادة وأب إفادة، ثم إن العم والد، قوله تعالى حكاية عن يعقوب: (ما تعبدون من بعدي (1)) الآية، وإسماعيل كان عمه، وقوله تعالى حكاية عن إبراهيم: (وإذ قال إبراهيم لابيه آزر (2)) قال الزجاج: أجمع النسابة أن اسم أبي إبراهيم تارخ، والثالث آخاه في عدة مواضع: يوم بيعة العشيرة حين لم يبايعه أحد بايعه علي على أن يكون له أخا في الدارين، وقال في مواضع كثيرة منها يوم خيبر (أنت أخي ووصيي) وفي يوم المواخاة ما ظهر عند الخاص والعام صحته وقد رواه ابن بطة من ستة طرق، وروي أنه كان النبي (صلى ا عليه وآله) بالنخيلة وحوله سبعمائة وأربعون رجلا، فنزل جبرئيل (عليه السلام) وقال: إن ا تعالى آخى بين الملائكة: بيني وبين ميكائيل، وبين إسرافيل وبين عزرائيل، وبين دردائيل وبين راحيل: فآخى النبي (صلى ا عليه وآله) بين أصحابه. وروى خطيب خوارزم في كتابه بالاسناد عن ابن مسعود قال النبي (صلى ا عليه وآله): أول من اتخذ علي بن أبي طالب (عليه السلام) أخا إسرافيل ثم جبرائيل، الخبر. تاريخ البلاذري والسلامي وغيرهما عن ابن عباس وغيره: لما نزل قوله تعالى: (إنما المؤمنون إخوة) (3) آخى رسول ا (صلى ا عليه وآله) بين الاشكال والامثال فآخى بين أبي بكر وعمر، وبين عثمان وعبد الرحمان، وبين سعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد، وبين طلحة والزبير، وبين أبي عبيدة وسعد بن معاذ، وبين مصعب بن عمير وأبي أيوب الانصاري، وبين أبي ذر وابن مسعود، وبين سلمان وحذيفة، وبين حمزة وزيد بن حارثة، وبين أبي الدرداء

_____ (1) سورة البقرة: 133 وتمام الاية (قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسماعيل و اسحاق) فاطلق لفظ الاب على اسماعيل بالنسبة إلى يعقوب (عليهما السلام) مع انه كان عمه لا أباه، لان يعقوب من ولد اسحاق. (2) سورة الانعام: 74. (3) سورة الحجرات: 10. _____